ومن لطايف ما حكي عن بعض قضاة العدل قال اصحاب هذا القاضي وكنا معه في بعض
الايام في موكب حافل من وجوه الناس اذ عرض لنا فتى متادب قد خرج من
بعض الازقة يتمايل سكرا فلما راى القاضي هابه واراد الانصراف فخانته رجلاه
فاستند الى الحايط واطرق فلما قرب القاضي رفع راسه ثم انشا يقول

الا ايها القاضي الذي عم عدله … فاضحى به في العالمين فريدا
قرات كتاب الله تسعين مرة … فلم ار فيه للشراب حدودا
فان شيت ان تجلد فدونك منكبا … صبورا على ريب الزمان جليدا
وان شيت ان تعفوا تكن لك منة … تروح بها في العالمين حميدا
وان كنت تختار الحدود فان لي … لسانا على هجو الزمان حديدا

فلما سمع القاضي شعره وتبين ادبه اعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشانه

ومن الحكايات اللطيفة ما روي زيد بن اسلم ان عمر خرج ذات ليلة ومعه عبد الرحمن
ابن عوف يمشيان اذ شبت لهما نار فاتيا الباب فاستاذنا ففتح لهما فدخلا فاذا رجل
وامراة تغني وعلى يد الرجل قدح فقال عمر للرجل انت بهذا يا فلان فقال وانت
بهذا يا امير المومنين فقال عمر ومن هذه معك قال امراتي فقال ما في القدح
قال ماء زلال فقال للمراة وما الذي تقولين فقالت اقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه … وارقني ان لا حبيب الاعبه
فوالله لولا خشية الله والتقى … لزعزع من هذا السرير جوانبه
ولكن عقلي والحيا يكفني … واكرم بعلي ان تنال مراكبه

ثم قال الرجل يا امير المومنين قال الله تعالى ولا تجسسوا قال صدقت وانصرف

Copyright © King Saud University